

التعليق على كتاب (أصول في التفسير) لابن عثيمين رحمه الله (١١)

محمد الشرافي

اللي بيسألوا اسماعيل ياخذ الكتاب واللي ضيف الله يحييه بسم الله الرحمن الرحيم لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين وللسامعين وللمشاهدين - [00:00:00](#)

ولجميع المسلمين قال الشيخ محمد ابن صالح العثيمين رحمه الله تعالى في كتابه اصول في التفسير بسم الله الرحمن الرحيم مقدمة الحمد لله وحده الحمد لله نعمه ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور عفونا - [00:00:58](#)

ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه. ومن تبعهم باحسان وسلم تسليما. اما بعد فان من المهم - [00:01:17](#)

في كل فن ان يتعلم المرء من اصوله ما يكون عوناً له على فهمه. وتخريجه على في الاصول ليكون علمه مبنياً على اساس قوية ودعائم راسخة. وقد قيل من حرم الاصول حرم الاصول. قمنا لفنون العلم بل هو اجل هو شرفها - [00:01:37](#)

علم التفسير الذي هو تبين معاني كلام الله عز وجل. وقد وضع اهل العلم له اصولاً. فما وضعوا لعلم الحديث في وصول ولعلم الفقه وصولاً. وقد كنت كتبت من هذا العلم ما تيسر لطلاب المعاهد العلمية. في جامعة الامام محمد ابن سعود - [00:01:57](#)

الاسلامية فطلب مني بعض الناس ان افرد لها رسالة ليكون ذلك ايسر واجمع فاجبته الى ذلك بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. ما بعد فان هذا هو يوم الاحد - [00:02:17](#)

السادس والعشرون من شهر محرم لعام الف واربع مئة وخمسة واربعين هجرة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. هذا جامع وجامع سلطان بن محمد القحطاني في مدينة الدمام حرسه الله عز - [00:02:36](#)

وجميع بلاد المسلمين ثمان هذا الكتاب هو الكتاب الثاني في هذا البرنامج العلمي وهو والبرنامج العلمي كله في كتب شيخنا ابن عثيمين رحمه الله وهذا الكتاب اسمه اصول في التفسير - [00:02:51](#)

الاصول في التفسير والاصول ما يعتمد عليه وما يكون اصلاً لغيره. والتفسير في اللغة معناه الكشف والمراد به تبين وكشف معاني كلام الله عز وجل وهذا العلم اعني به علم علم التفسير علم مهم جداً. بل هو اهم العلوم لانه يتعلق بكلام الله عز وجل - [00:03:06](#)

وشرف العلم من شرف المعلوم ثمان شيخنا رحمه الله الف هذا الكتاب على نسق واستفادة من مقدمة التفسير لشيخ الاسلام ابن تيمية لكن هذه المقدمة آآ شيخنا رحمه الله حذف شيئاً منها وازاد شيئاً غيرها ما ليس فيها ثم رتبها - [00:03:31](#)

ينتفع به المبتدئون لان شيخنا رحمه الله كما سمعتم في المقدمة الا بهذا الكتاب لطلاب المعاهد العلمية وهم دون الجامعة فهم طلاب متوسطون يحتاجون الى الى تبين على ان اكثر الناس اليوم يحتاج الى تفصيل وتبيين - [00:03:56](#)

ثم قدم بمقدمة حمد الله عز وجل فيها وشهد له سبحانه وتعالى بالتوحيد ثم شهد لنبية محمد صلى الله عليه وسلم وصلنا عليه ثم ذكر انه من المهم لكل من اراد ان يتعلم علماً ان يتعلم اصوله لتكون هذه الاصول عوناً له - [00:04:17](#)

وعلى تخريج على تخريج على تلك الاصول. معنى التخريج التطبيق تطبيق العلم ثم ذكر ان علم التفسير اشرف العلوم بانه يتعلق بمعاني كلام الله عز وجل نعم ثم قالوا اسأل الله - [00:04:38](#)

قال رحمه الله وأسأل الله تعالى ان ينفع بها ويتلخص ذلك فيما يأتيه القرآن الكريم اولا متى نزل القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم؟ شيخنا رحمه الله كأنه الان اتى بفه رسل كتاب لكن في المقدمة المواضيع التي - [00:04:57](#)

سوف يتناولها فقال القرآن متى واحد؟ متى نزل القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم؟ ومن نزل به عليه من الملائكة. ثانيا اول ما نزل من القرآن ثالثا نزول القرآن على نوع من نوعين السرير وابتدائي. رابعا القرآن مكي ومدني وبيان - [00:05:16](#)
الحزمة من نزوله له مفرقا من نزوله مفرقا. وترتيب القرآن. خامسا كتابة القرآن وحفظه في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. سادسا جمع القرآن في عهد ابي بكر وعثمان رضي الله عنهما - [00:05:36](#)

التفسير اولا معنى التفسير لغة وبيان حكمه وغاظه. ثانيا الواجب على المسلم في تفسير القرآن. ثالثا المرجع في التفسير الى ما المرجع في التفسير الى ما يأتي الف كلام كلام الله تعالى بحيث يفسر القرآن بالقرآن - [00:05:52](#)
سنة الرسول صلى الله عليه وسلم. لانه مبلغ عن الله تعالى. وهو اعلم الناس بمراد الله تعالى في كتاب الله. جيم الصحابة رضي الله عنهم لا سيما ذوو العلم منهم والعناية بالتفسير. لان القرآن نزل بلغتهم وفي عصرهم دال كلام - [00:06:12](#)
التابعين الذين اعتنوا باخذ التفسير عن الصحابة رضي الله عنهم. ها؟ ما تقتضيه الكلمات من المعاني الشرعية او اللغوية حسب السياق فان اختلف الشرعي واللغوي واخذ بالمعنى الشرعي الا بدليل يرجح اللغوي. رابعا انواع الاختلاف الوارد - [00:06:32](#)
في التفسير المأثور خامسا ترجمة القرآن تعريفها وانواعها حكم كل نوع خمس تراجم مختصرة للمشهورين بالتفسير. ثلاث من للصحابة اثنتان للتابعين. اقسام القرآن من حيث الاحكام من حيث التشابه. موقف الراسخين في العلم والزائغين من المتشابه. التشابه حقيقي ونسبي. الحكمة في تنوع - [00:06:52](#)

الى محكم ومتشابه. موهم التعارض من القرآن والجواب عنه امثلة من ذلك القسم تعريفه اداته فائدته. القصص تعرفها الغرض منها الحكمة من تكرارها واختلافها في الطول والقصر والاسلوب الاسرائيليات التي اقحمت في التفسير وموقف العلماء منها. الضمير تعريفه مرجعه الاظهار في موضع الاضمار - [00:07:20](#)
وفائدته الالتقاء وفائدة الالتفات وفائدة ضمير الفرس وفائدته. هذه المواضيع التي سوف يتناولها شيخنا رحمه الله في هذا الكتاب قد قال شيخنا رحمه الله ان هذا الكتاب لو كان عند السلف لاختصروه - [00:07:51](#)

وحفظوه هو حري بذلك هذا كتاب محرر وقلت لكم فيما سبق ان الكتب هذه الخمسة التي معنا كلها قد كتبها شيخنا رحمه الله بيده كتابة كتابة تأليف فهي ذا النافعة وهي - [00:08:07](#)
اصول لكن مع ذلك اه يعني غيره يقدم عليه في الحفظ القرآن الاحاديث المتون المعتمدة لكن من كان عنده قدرة واستطاع ان يلخص هذا الكتاب ويحفظه انه ينتفي باذن عز وجل. نعم - [00:08:24](#)

القرآن الكريم القرآن في اللغة مصدر قرأ بمعنى تلا او بمعنى جمع. تقول قرأ قرأ قرأ قرأ وقرأنا كما تقول غفر غفرا وغفرا فعلى المعنى الاول تلا يكون مصدرا بمعنى اسم المفعول. اي بمعنى متلو وعن المعنى الثاني جمع يكون مصدورا بمعنى - [00:08:42](#)
اي بمعنى جامع لجمعه الاخبار والاحكام. والقرآن في الشرع كلام الله طيب. اريد ان اعطيكم فائدة في اذاعة قرأت في كتاب او سمعت من يتكلم احيانا يكون هناك اشياء زائدة من العلم - [00:09:04](#)

آ الذي ما ينبغي لطالب العلم الصغير ان يبقى معه. مثلا هذا ما ما تعريف القرآن لغة ما يلزمك ان اردت قل القرآن اما المعنى كذا او معنى جميل يكفيك هذا اما قرأ قرآن معنى غفر غفرانا ثم تحفظ وتقول ايش معناه - [00:09:23](#)
وتبقى هنا ما تمشي وانما خذ من العلم اصوله وزبده يكفيك نعم والقرآن في الشرع كلام الله تعالى المنزل على رسوله. وخاتم انبيائه محمد صلى الله عليه وسلم. المبدوء بسورة الفاتحة - [00:09:42](#)

المختوم بسورة الناس. نعم في الشرع اضبطه. هو كلام الله عز وجل المنزل على رسوله صلى الله عليه وسلم المعروف. ممدوء بسورة مختوم بسورة الناس. نعم. قال الله تعالى انا نحن انا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلا. وقال انا انزلناه - [00:10:04](#)
عريبا لعلكم تعقلون. وقد حمى الله تعالى هذا القرآن العظيم من التغيير والزيادة والنقص والتبديل. حيث تكفل عز وجل بحفظه فقال

انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. ولذلك مضت القرون الكثيرة ولم يحاول احد من اعدائه ان - [00:10:24](#)

فيه او يزيد او او ينقص او يبديل الا هتك الله تعالى ستره وفضح امره. وهذا مما تميز به القرآن عن بقية كتب الله عز وجل الشريفة فان كل رسول ارسله الله الى قومه واعطاه كتابا - [00:10:44](#)

ووكل حفظ تلك الكتب الى الاقوال فضيعوها. اما القرآن فتكفل الله عز وجل بحفظه. فلا يمكن ابدًا ان يغير ولا يمكن ان يزداد فيه ولا ان ينقص فضلا ان يبديل. نعم - [00:11:03](#)

وقد وصفه الله تعالى باوصاف كثيرة تدل على عظمته وبركته وتأثيره وشموله وانه حاكم على ما قبله من الكتب قال الله تعالى ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن والعظيم. وقال القرآن المجيد. وقال تعالى - [00:11:19](#)

كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر اولو الالباب وقال هذا كتاب انزلناه مبارك فاتبعوه لعلمكم ترحمون. وقال انه لقرآن كريم. وقال ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. وقال تعالى لو انزلنا هذا - [00:11:39](#)

القرآن على جبل لرأيت حاشعا متصدعا من خشية الله. وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون. فقال واذا ما انزل السورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا. فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون. واما الذين في قلوبهم - [00:11:59](#)

مرض فزادتهم الى رجسهم وماتوا وهم كافرون وقال واوحى الي هذا القرآن لاندركم به ومن بلغ وقال فلا لا تطع الكافرين وجاهدكم به جهادا كبيرا. وقال تعالى ونزلنا عليك القرآن تبيالا لكل شيء وهدى ورحمة وغفرا - [00:12:19](#)

وقال تعالى وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيما عليه. فاحكم بينهم بما انزل الله. نعم هذي آيات اثنا عشر اية اه ذكر شيخنا رحمه الله في اوصاف القرآن. في الاية الاولى القرآن مثاني وهو قرآن عظيم. والثانية قرآن مجيد اي واسع

الاصناف - [00:12:39](#)

والثالث مبارك وكذلك الرابعة وكذلك بعدها انه قرآن كريم. اي عظيم الاصناف التي بعد السادسة ان هذا القرآن يهدي ان يدل ويرشد ويوضح والسابعة انه مؤثر جدا على القلوب حتى لو انزله الله على الجبل لتصدع من خشية الله عز وجل - [00:13:02](#)

والثامنة انه يزيد المؤمنين ايمانا كما ان يزيد الكافرين كفرا ورجسا وهو اذا نزل على من يريده ومن يتقبله زاده ايمان رفعة وزاده هداية واما الكفار فانه يزيدهم غما ويسير سوء عليهم - [00:13:26](#)

التاسعة ان هذا القرآن ينذر به وانه منذر والعاشرة ان القرآن يجاهد به الكفار جهادا كبيرا. والحاجة عشرة ان هذا القرآن تبيان وهدى ورحمة وبشرى المؤمنين. والاية الثالثة عشرة ان هذا القرآن مصدق لما بين يديه من كتب وحاكم عليها. وما - [00:13:47](#)

تصديقه جاء عن الوصف الذي وصفته به دل على صدقها. وكذلك صدقها. ولذلك ذكرت الكتب ذكرت التوراة والانجيل والزبور فهو صدقها بهذا المعنى نعم قال رحم الله القرآن الكريم مصدر الشريعة الاسلامية التي بعث بها محمد صلى الله عليه وسلم من الناس

كافة. قال الله تعالى - [00:14:13](#)

تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا. وقال تعالى كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد. الله الذي له ما في السماوات وما في الارض. وويل للكافرين من عذاب شديد - [00:14:40](#)

سنة النبي صلى الله عليه وسلم مصدر تشريع ايضا كما قرره القرآن. قال الله تعالى من فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا. فقال تعالى ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا. وقال - [00:15:00](#)

وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. وقال قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم. هذي آيات من آيات كثيرة ترد على من يسمون بالقرآنيين - [00:15:18](#)

ويسمون زورا ان القرآنيين ولا يأخذون بالسنة. فنقول من لم يأخذ بالسنة فلم يأخذ بالقرآن. لان القرآن يأمر بالاخذ بالسنة ثمان

القرآن مصدر للشريعة والسنة كذلك قال شيخنا رحمه الله ونقول ان السنة مصدر ثان للشريعة وليس المصدر الثاني - [00:15:37](#)

اعيد الكلام. يقول ان السنة مصدر ثان للشريعة وليس المصدر الثاني صارت مرتبة دون القرآن ايه ولكنها توازي القرآن من حيث انه يؤخذ بها ومنها كما يؤخذ بالقرآن. وان كان القرآن هو كلام الله عز وجل - [00:16:05](#)

واما السنة فكلام النبي صلى الله عليه وسلم من حيث المتكلم الفرق واضح. هذا كلام خالق وهذا كلام مخلوق من حيث الاخذ فكلم ان نأخذ بالقرآن فنأخذ ايضا بالسنة. نعم - [00:16:30](#)

اولا نزول القرآن. نزل القرآن اول ما نزل على رسوله صلى الله عليه وسلم في ليلة القدر في رمضان. قال الله تعالى ما انزلناه في ليلة القدر وقال انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرغ كل يفرق كل امر حكيم - [00:16:44](#)

قال تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. وكان عمر النبي صلى الله عليه وسلم اول ما نزل عليه اربعين سنة على المشهور عند اهل العلم. وقد روي عن ابن عباس رضي الله عنهما وعطاء ابن سعيد ابن المسيب وغيرهم رحمهم الله - [00:17:07](#)

وهذه وهذه السن هي التي يكون بها بلوغ الرسل. وكمال العقل وتمام الادراك والذي نزل بالقرآن من عند الله تعالى الى النبي صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام احد الملائكة المقربين الكرام قال الله تعالى عن القرآن - [00:17:27](#)

وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين. طيب هذا نزول القرآن ونزوله من الله عز وجل الى النبي صلى الله عليه وسلم. او نقول نزوله من الله عز وجل الى بيت العزة - [00:17:46](#)

في السماء ثم صار جبريل عليه السلام يأخذه شيئا فشيئا ونزول القرآن كاملا الى بيت العزة هو قول جمهور العلماء وهو القول الذي رجع اليه شيخنا قبل موته بسنة قد صرح بذلك في شرح الاربعين نوية الاخير الذي شرحه عام الف واربع مئة وواحد وعشرين - [00:18:08](#)

وكان شيخنا رحمه الله يقول ان القرآن نزل القرآن ابتداء نزوله والا فان الله عز وجل يتكلم به شيئا فشيئا حتى اكتمل ثم في اخر حياته رجعة الى قول الجمهور وان القرآن نزل كاملا الى بيت العزة ثم اخذه جبريل عليه السلام من بيت العزة شيئا - [00:18:32](#)

بامر الله عز وجل ثم كان عمر النبي صلى الله عليه وسلم اربعين سنة وهو بلوغ الاشد والذي نزل بي بالقرآن هو الملك العظيم جبريل وامير الوحي عليه السلام نعم - [00:18:54](#)

وقد كان لجبريل عليه السلام من الصفات الحميدة العظيمة من الكرم القوة والقرب من الله والمكانة والاحترام بين الملائكة والامانة والحسن والطهارة ما جعله اهلا لان يكون رسول الله تعالى بوحيه الى رسله. نعم. جبريل عليه السلام ذكرت - [00:19:09](#)

صفات كثيرا ولامرين اما الاول لانهم ملك عظيم. ملك عظيم عند الله عز وجل ثم ليبين عظمة القرآن لان العظيم لا يرسل الا بعظيم لان العظيم لا يسر الا بعظيم - [00:19:29](#)

وكما ان جبريل عليه السلام عظيم جدا فجاء بالقرآن العظيم نعم قال الله تعالى انه لقول رسول كريم. ذي قوة عند ذي العرش مكين. مطاع ثم امين. وقال تعالى علمه شديد القوى ذو مرة - [00:19:46](#)

استوى وهو بالافق الاعلى. وقال تعالى قل نزله روحه القدس من ربك بالحق. ليثبت الذين امنوا وهدى وبشرى المسلمين. وقد بين الله تعالى لنا اوصاف جبريل عليه السلام الذي نزل بالقرآن من الذي نزل للقرآن من عنده. وتدل - [00:20:07](#)

على عظم القرآن وعنايته تعالى به. فانه لا يرسل من كان عظيما الا بالامور العظيمة. نعم ثانيا اول ما نزل من القرآن. اول ما نزل من القرآن على وجه الاطلاق قطعا الايات الخمس الاولى من سورة العلق. وهي قول - [00:20:27](#)

تعالى اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من علق. اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم وعلم الانسان ما لم يعلم ثم فتر الوحي مدة ثم نزلت الايات الخمس الاولى من سورة المدثر وهي قوله تعالى يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر - [00:20:46](#)

ثيابك فطهر والرجل فاهجر. ففي الصحيحين صحيح البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها في بدء الوحي قالت حتى جاءه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما انا بقارئ يعني لست اعرف - [00:21:06](#)

فذكر الحديث وفيه ثم قال اقرأ باسم ربك الذي خلق الى قوله علم الانسان ما لم يعلم عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو يحدث عن فترة الوحي بين انا امشي اذ سمعت صوتا من السماء - [00:21:26](#)

ذكر الحديث فيه فانزل الله تعالى يا ايها المدثر قم فانذر الى والى قوله والرج فاهجره وثمة ايات يقال فيها اول ما نزل. والمراد اول

ما نزل باعتبار شيء معين. فتكون اولية مقيدة - 00:21:45

مثل حديث جابر رضي الله عنه في الصحيحين ان ابا سلمة ابن عبد الرحمن سأله رضي الله عنه سأله اي القرآن انزل اول قال جابر يا ايها المدثر قال ابو سلمة انبئت انه اقرأ باسم ربك الذي خلق. فقال جابر رضي الله عنه لا اخبرك الا بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:22:03

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاورت في حراء فلما قضيت جوارى هبطت فذكر الحديث وفيه فاتيت خديجة فقلت دثروني وصبوا علي ماء باردا وانزل علي يا ايها المدثر الى قوله والرجز فاهجره. هذه الاولى - 00:22:26

التي ذكرها جابر رضي الله عنه باعتبار اول ما نزل باعتبار اول ما نزل بعد فترة الوعي او اول ما نزل في الرسالة لان ما نزل في سورة او من سورة اقرأ ثبت به نبوة النبي صلى الله عليه وسلم. وما نزل في من سورة المدثر - 00:22:46

ثبتت به الرسالة في قوله قم فانذر. ولهذا قال اهل العلم ان النبي صلى الله عليه وسلم نبأ اقرأ وارسل بالمدثر. وقد نص العلماء كالشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله في الاصول الثلاثة. طيب هذا اول ما نزل من القرآن. فاول ما نزل من القرآن مطلقا -

00:23:06

الخمس ايات الاية الاولى من سورة العلق. وقد نزلت عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو في غار حراء وكان يوما عظيما للنبي صلى الله عليه وسلم. وخاف خوفا عظيما حتى نزل الى خديجة رضي الله عنها زوجته - 00:23:26

المرأة الصالحة قال زملوني زملوني او قال دثروني فغطته حتى ذهب عنه روعه. ثم قال والله لقد خفت على نفسي. قال خشيت على نفسي فقالت المرأة الصالحة العاقلة كلا والله ما يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحم وتحمل الكل - 00:23:44

وتكسب الضيف وتقري المعلوم وتقري الضيف وتكسب المعلوم وتعين على نوم الدهر ثم تأكيد للامر وتبيننا وتثبتنا ذهبت به الى ورقة ابن نوفل ابن عبد العزى ابن عم خديجة رضي - 00:24:07

ورضي الله عنه لانه اسلم لكنه اسلم قبل الرسالة وبعد النبوة النبوة لذلك جاء في حديث انه من اهل الجنة وكان شيخا كبيرا قد وكان ينسخ من الانجيل بالعربية وكان يعرف العبرانية - 00:24:23

والعربية يعني ينسخ منه ويترجمه يتعبد الله عز وجل به فلما جاءته قالت يا ابن عم او قالت يا عم ان كانت يا ابن العنف هو الحقيقة وان كانك يا عم فانه كبير سن - 00:24:46

تعظيما له. اسمع من ابن اخيك وقال يا ابن اخي ما ترى ايش اللي شفت؟ فاخبره وقال الله اكبر هذا الناموس الذي كان يأتيه موسى معنى الناموس اي صاحب السر - 00:25:03

ملك الوحي ثم قال ليتني فيها جذعا. ليتني اكون حيا حين يخرجك قومك سبحانه تأمل. ما قال مبروك انت نبي هذه الامة من قال هذا الكلام لانه عالم عاقل يعرف مآلات الامور - 00:25:19

الشباب ومن في حكمهم اهل عاطفة مبروك مبروك انت النبي. لا لا ما قالها ذا قال ابغى انصرك ليتني اكون جذعا حين يخرج قومه قال او مخرجيهم يخرجوني قال نعم. ما جاء احد مثل ما بمثل ما جئت به الا عود - 00:25:43

وفي هذا فائدة عظيمة جدا وهي الرجوع لاهل العلم الراسخين في الامور الكبيرة اذا جاء جت امور تتعلق بالامة تتعلق بالناس ليس مثلا شخصية او فتوى خاصة لا امر كبير ترجع الى العلماء علما الراسخين - 00:26:02

امور حرب امور سلم امور معاملات الدولة والدول تتعلق بالملوك والعلماء ارجع العلماء عليكم السلام. والرب ما تقضيهم انا في سوا سوا تسمحوني اتقهوى؟ بالعافية يا شيخ خذ راحتك اقول يا اخواني ابناي هذي مسألة مهمة - 00:26:25

ما هي ابغى اسمع منكم. الرجوع للعلماء الكبار في المسائل الكبار وبعض الناس ربما يذهب الى خطيب الى واعظ او يسمع كلام اللي يسمونهم هذولا البيوتيوبرز لانه فاهم وعارف ويقول القوات والمدري ايش يا اخي فاهم فاهم بحر بحر بحر - 00:26:52

وتجده ما يفقه ولا ولا دليل وانما كلام لا لا لا لا العالم قد تأتيه ويتكلم ساعة يعطيك جملة ينفعك الله عز طول حياتك انظروا الخوارج ولا بأس ان نخرج قليلا عن التفسير في صحيح مسلم من حديث يزد الفقير - 00:27:19

انهم اتوا من العراق مجموعة من الخوارج يريدون ان يحجوا ويخرجوا على الناس فسبحان الله الله دلهم على جابر بن عبد الله في المسجد وجابر كان شيخا كبيرا فجلسوا عنده - [00:27:44](#)

فذكر الجهنميين جابر رضي الله عنه كان يتكلم في درسه ذكر اهل النار الذي يدخلونها يخرجون منها المؤمنون ومذهب الخوارج ان صاحب الكبيرة مخالفة في النار وهذي من اشهر المسائل الخوارج ترى اشتبهوا بمسألتين. تكفير الحكام - [00:28:01](#)

تكفير صاحب الكبيرة فلما جلسوا عنده قال ما تقول يا يا صاحب رسول الله؟ كيف تقول هذا؟ والله عز وجل يقول انك من تدخل النار فقد اخزيته جابر رضي الله عنه عالم - [00:28:24](#)

عرف انهم خوارج وتأملوا سبحان الله بدعة من من من البدع الكبار في عهد الصحابة تحاورهم وجادلهم حتى رجعوا جميعا من مجلس واحد مجلس واحد يقول والله ما خرج منا الا واحد الكل رجع - [00:28:43](#)

في مجلس علم اقول ان رجوع العلماء الراسخين لا سيما في المسائل العظيمة نحتاجها التأني والتثبت هذا امر مهم جدا مهم جدا انظروا خديجة العاقلة ما راحت لابي طالب ابو طالب يحمي النبي عليه الصلاة والسلام والله بقي على شركه وما استطاع المشركون الوصول الى النبي عليه الصلاة والسلام ابدا - [00:29:04](#)

والله ما تصلون اليه حتى اموت اجدد دام انه حي ما ما تقدرون ما راحت له هذي مسائل مهية مسألة قوة ومسألة سلاح. لا لا لا مسألة علم مسألة فقه فذهبت الى العالم. هكذا يا ابنائي ينبغي لنا ان نكون كذلك. نعم - [00:29:32](#)

المقصود خلاصة الموضوع هذا ان اول ما نزل القرآن سورة تقرأ الخمس الاولى. واول ما نزل بعد فترة الوحي وفي شأن الرسالة سورة المدثر نعم ثالثا نزول القرآن ابتدائي وسببي - [00:29:51](#)

ينقسم نزول القرآن الى قسمين. القسم الاول ابتدائي. وهو ما لم يتقدم نزوله ما لم يتقدم نزوله سبب وهو غالب آيات القرآن ومنه قوله تعالى ومنهم من عاهد الله لان اتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من - [00:30:07](#)

الايات فانها نزلت ابتداء في بيان حال بعض المنافقين. واما ما اشتهر من انها نزلت في ثعلبة ابن حاطب في قصة طويلة ذكرها كثير من المفسرين وروجها كثير من الوعاظ فضعيف لا صحة له - [00:30:27](#)

القسم الثاني سببي. وهو ما تقدم نزوله سبب يقتضيه. والسبب الف اما سؤال يجيب الله عنه مثل يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج. او حادثة وقعت تحتاج الى بيان وتحذير مثله. ولئن - [00:30:45](#)

سألتهم ليقولن ليقولن انما كنا نخوض ونلعب. ايتين. نزلتا في رجل من المنافقين في غزوة تبوك. في مجلس ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء ارغب بطونا ولا اكذب السنا ولا ادمن عند اللقاء. يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه - [00:31:05](#)

فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل القرآن فجاء الرجل يعتذر الى النبي صلى الله عليه وسلم فيجيبه ابي الله آياته ورسوله كنتم تستهزئون. جيم او فعل فعل واقع يحتاج الى معرفة حكمه. مثل قوله تعالى قد سمع الله - [00:31:25](#)

التي تجادل في زوجها وتشتكي الى الله. والله يسمع تحاوركما ان الله سميع بصير الايات طيب اذا هذا نزول القرآن انواع النزول اما ابتدائي وهو الاكثر او سببي لسبب معين او حادثة او قضية او او - [00:31:45](#)

ينزل القرآن فيها والعبرة كما سوف يأتي في عموم اللفظ لا بخصوص السبب نعم فوائد معرفة اسباب النزول. معرفة اسباب النزول مهمة جدا لانها تؤدي الى فوائد كثيرة. منها اولا بيان ان القرآن - [00:32:03](#)

نزل من الله تعالى وذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم يسأل عن الشيء فيتوقف عن الجواب احيانا حتى ينزل عليه الوحي او يخفى عليه الامر الواقع فينزل الوحي مبينا له. مثال الاول قوله تعالى ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما - [00:32:22](#)

اوتيتم من العلم الا قليلا. ففي صحيح البخاري عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه ان رجلا من اليهود قال يا ابا القاسم ما الروح؟ فسكت وفي لفظ فامسك النبي صلى الله عليه وسلم. فلم يرد عليهم شيئا فعلمت فعلمت - [00:32:42](#)

فعلمت انه يوحى اليه فقامه فلما نزل الوحي قال ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي الاية النظام الثاني قوله تعالى يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل. وفي صحيح البخاري ان زيد ابن ارقب رضي الله عنه سمع عبدالله ابن ابي -

رأس المنافقين يقول ذلك يريد انه الاعز ورسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه الازل. فاخبر زيد رضي الله عنه بذلك اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم فدعا النبي صلى الله عليه وسلم زيدا اخبره بما سمع بما سمع ثم ارسل الى عبد الله - [00:33:25](#) ابن ابي واصحابه فحلفوا ما قالوا. فصدقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. فانزل الله تصديق زيد رضي الله عنه في هذه الاية فاستبان الامر لرسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم. اذا هذي فوائد اسباب النزول اولها بيان ان القرآن نزل - [00:33:45](#) من الله عز وجل وذلك في حوادث تحدث فينزل القرآن بحكمها حادثة المنافقين وحادثة اه سورة الكهف انه جاء في السير ان المشركين بعثوا اثنين منهم الى اليهود في المدينة - [00:34:05](#)

يقولون ان قبلنا رجل يزعم انه نبي وانتم اهل كتاب ما تقولون قالوا اسألوه عن ثلاثة ثلاثة امور فاذا اخبركم فهو نبي وان لم يخبركم فهو نبي فهو كذاب متقول فروا فيه امركم - [00:34:25](#) اسألوه عن فتية ذهبوا في غابر الدهر ما شأنهم واسألوه عن رجل طاف البلاد شرقها وغربها ما شأنه واسألوه عن الروح هذان اثنان الى قريش وقالوا جننا بالفصل بيننا وبين محمد - [00:34:43](#) ثم اخبروه فدعوا النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا محمد انا سائلك عن ثلاث اخبروه فقال عليه الصلاة والسلام اخبركم غدا. ولم يقل ان شاء الله. ان شاء الله - [00:35:04](#)

فبقي الوحي منقطعاً خمسة عشر يوماً حتى ولو المشركون وقالوا محمد وعدنا غداً وما هو اليوم الخامس عشر ولم يأتي ولو عقلوا لعرفوا ان ذلك من علامات صدقه لان الكذاب ما يقبل بكرة لا لا الحين اعلمكم يكذب على طول - [00:35:18](#) هو كذاب ما يحتاج وربما يعني كما يقول سوي حركة او شي بكرة يكذب هذا ما جاءه الوحي ما كان ينطق عن انه عليه الصلاة والسلام. حتى نزل عليه القرآن واخبرهم بها جميعاً. واما الروح فان الله عز وجل ردهم - [00:35:40](#) ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلاً. فكأنه يقول لم يبق عليكم من الملة هذي وكونها نزلت في في شأن قريش او اليهودي لا لا يعارض اذا تعارض بينهم يكون اليهودي سأل وتكون قريش ايضا سألت - [00:35:59](#) نعم ثانياً بيان عناية الله تعالى برسوله صلى الله عليه وسلم في الدفاع عنه. مثال ذلك قوله تعالى وقال الذين كفروا لولا انزل عليه القرآن جملة واحدة. كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلاً - [00:36:18](#) وكذلك آيات الافك فانها دفاع عن فراش النبي صلى الله عليه وسلم. وتطهير له عما دنسه به الافاكون. نعم ولذلك اتهم عائشة رضي الله عنها هو تدنيس لفراش النبي صلى الله عليه وسلم - [00:36:37](#)

نعم اذن السبب الثاني او الفائدة الثانية نعرف اسباب النزول بيان عناية الله عز وجل برسوله صلى الله عليه وسلم في سورة الفرقان قال الكفار لماذا القرآن ما ينزل على محمد كما نزلت الكتب السابقة - [00:36:52](#) قال الله عز وجل كذلك اي نزل مفارقاً منجماً شيئاً فشيئاً لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلاً العلماء واخذ العلم شيئاً فشيئاً من اسباب ثبوته وقد نقل عن شيخنا قول صحيح والا من اسمعه منه - [00:37:07](#)

ما ادري يعني لكن معناه صحيح شيخ ابن عثيمين يقولون يقول انه يقول من اخذ كل يوم مسألة في سنة ومن اخذ كل يوم مسألتين فاقها في سنتين. سنتين. مفروض؟ ستة اشهر - [00:37:27](#) لا لان اللي يأخذ العلم جملة يريد جملة يذهب منه جملة التأني في العلم وطول النفس واخذ مع الايام والليالي هذي من اسباب ثباته لا تكثر لكن استمر نعم ثالثاً بيان عناية الله تعالى بعباده بتفريج كرباتهم وازالة همومهم. مثال ذلك آية التيمم. ففي صحيح البخاري - [00:37:46](#)

انه ضاع عقد لعائشة رضي الله عنها وهي مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره. فاقام النبي صلى الله عليه وسلم لطلبه واقام الناس على غير ماء فشكوا ذلك الى ابي بكر رضي الله عنه. فذكر الحديث فيه فانزل الله آية التيمم - [00:38:17](#) تيمموا وقال قصيد بن حضير رضي الله عنه ما هي باول بركتكم يا ال ابي بكر؟ والحديث في البخاري مطولاً اقعد يا عم فهم الاية

على الوجه الصحيح. مثال ذلك قوله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله. فمن حج البيت او اعتمر - [00:38:37](#)

فلا جناح عليه ان يطوف بهما ان يسعى بينهما. فان ظاهر قوله فلا جناح عليه ان غاية امر السعي بينهما ان يكون من قسم المباح وفي صحيح البخاري عن عاصم بن سليمان قال سألت انس بن مالك رضي الله عنه عن الصفا والمروة فقال كنا نرى ان - [00:38:57](#)

من امر الجاهلية. فلما كان الاسلام امسكنا عنهما فانزل الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله الى قوله ان يطوفوا وبهذا عرف ان نفي الجناح ليس المراد به بيان اصل حكم السعي. وانما المراد نفي تحرجهم - [00:39:17](#)

امسكهم عنه حيث كانوا يرون انهما من امر الجاهلية. اما اصل حكم السعي فقد تبين بقوله من شعائر الله. وذلك انه كان على الصفوة المرة اصنام كانوا يطوفون لها ويهلون لها فلما جاء الانسان امسكوا عنها فالله عز وجل رفع الجناح الذي تحرج منه والا فانهما من شعائر الله اي من - [00:39:37](#)

اركان الحج طيب اذا الفاتحة الثالثة اسباب النزول بيان عناية الله عز وجل في تفريج كربات المؤمنين وذلك ان الناس حين ضاع عقد عائشة رضي الله عنها بقوا وليس معهم ماء - [00:40:00](#)

وجاءت الصلاة فانزل رأيت التيمم ففرج الله عنه وكذلك هم اية على الوجه الصحيح فان هذه الاية آآ سأل عروة ابن الزبير قالت عائشة رضي الله عنها عن هذا الحديث - [00:40:15](#)

وقال لا ارى ان ليس ليس واجبين يعني ليس ليس السعي واجبا وقالت بنس ما فهمت يا ابن اختي ثم ذكرت وهذا في صحيح مسلم ما كان في على هذه الصفوة المرة من الاصنام وان العرب كانت تحج لها وتهلها - [00:40:31](#)

ثم لما جاء الاسلام تخرجوا منها نعم قال رحمه الله عموم اللفظ وخصوص السبب اذا نزلت الاية لسبب خاص ولفظها عام كان حكمهما وكان حكمها شاملا لسببها ولكل ما يتناوله - [00:40:51](#)

لان القرآن نزل تشريعا عاما لجميع الامة. فكانت العبرة بعموم لفظه لا بخصوص سببه. وهذه قاعدة ان العبرة بام لا بخصوص السبب سواء في القرآن او في الحديث نقصر الحكم على ما جاء جاءت الاية له او قيل الحديث له - [00:41:10](#)

نعم وشيخنا الان سوف يمثل بايات اللعان وكذلك اية الظهار نعم ايات اللعان وهي قوله تعالى والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم الى قوله ان كان من الصادقين - [00:41:33](#)

ففي صحيح البخاري من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان هلال ابن امية رضي الله عنه قذف امرأته عند النبي صلى الله عليه وسلم بشريك يبني شحماء فقال النبي صلى الله عليه وسلم البينة او حد في ظهرك فقال هلال رضي الله عنه والذي بعثك - [00:41:52](#)

اني لصادق فلينزلن الله ما يبئ ما يبئ ظهري من الحد. فنزل جبريل وانزل عليه والذين يرمون ازواجهم فقرأ حتى بلغ ان كان من الصادقين الحديث فهذه الايات نزلت بسبب قذف هلال ابن امية رضي الله عنه لامرأته. لكن حكمها شامل له ولغيره. بدليل ما رواه البخاري - [00:42:12](#)

من حديث سهل بن سعد رضي الله عنه ان عويمرا العجلاني جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله رجل وجد مع امرأته رجل ايقضه فتقتلوه فتقتلونه؟ ام كيف يصنع؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد انزل الله القرآن فيك وفي صاحبه وفي - [00:42:37](#)

لصاحبتك فامرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بالملاعنة مما سمى الله في كتابه فلعنها الحديث. فجعل النبي صلى الله عليه وسلم حكم هذه الايات شاملا لهلال ابن امية رضي الله عنه وغيره. نعم اذا فالعبرة بعموم اللفظ والحكم لا بخصوص - [00:42:57](#)

شباب نعم المكي والمدني نزل القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم يعني القرآن فيه مكة وفيه فيه مدني. اولا قال رحمه الله نزل القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم مفرقا في خلال ثلاث وعشرين سنة. قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثرها بمكة - [00:43:17](#)

قال الله تعالى وقرآن فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا. ولذلك قسم العلماء رحمهم الله تعالى القرآن الى قسمين مكي

ومدني. فالمكي ما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم قبل هجرته الى المدينة. والمدني ما نزل على النبي صلى - 00:43:40
صلى الله عليه وسلم بعد هجرته الى المدينة. هذا هو الضابط الصحيح. وقيل المكي ما نزل في مكة والمدينة ما نزل في المدينة نعم.
وعلى هذا فقوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً من القسم الودني. وان كانت -

00:44:00

قد نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بعرفة. ففي صحيح البخاري عن عمر رضي الله عنه انه قال قد عرفنا ذلك
اليوم والمكان الذي نزلت فيه على النبي صلى الله عليه وسلم نزلت وهو قائم بعرفة يوم الجمعة - 00:44:19
ويتميز القسم المكي عن المدني من حيث الاسلوب والموضوع. وهذا مهم جدا هذا مهم جدا من حيث فهم الايات وكذلك في الدعوة
دعوة الله عز وجل في دعوتك. وينبغي للانسان ان يعد نفسه للدعوة الى الله عز وجل والتعليم والخطابة والقاء الكلمات - 00:44:36
نعم كيف تميزه كيف تستخدم الايات والطريقة في من من تدعو هل تحتاج الى قوة تحتاج الى تبين الى احكام الى عقيدة؟ نعم الف

اما من حيث الاسلوب فهو اولا. الغالب في المكي قوة الاسلوب. وشدة الخطاب. لان غالب المخاطبين - 00:44:57
معرضون مستكبرون ولا يليق بهم الا ذلك. اقرأ سورة المدثر والقمر اما المدني فالغالب في اسلوبه اللين وسهولة الخطاب لان غالب
المخاطبين مقبلون منقادون وقرأ سورة المائدة سورة المدثر والقمر قوية جدا - 00:45:23

اقرأ من سورة الطور والطور وكتاب مسطور في رق منشور والبيت المعمور والسقف المرفوع والبحر المجزور ايش بعدها؟ نعم ان
عذاب ربك لواقع ما له من دار يوم تمر السماء نورة. وتسير الجبال سيرا. ويل يمل للمكذبين. الذين من خوضي يلعبون. يوم يدعون
الى نار جهنم - 00:45:45

ايات مزلزلة بينما المائدة يا ايها الذين امنوا اذا قمتم من الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجوكم
الكعبين احكام هل ينبغي لك عند دعوة المقبل ان تقرأ سورة مثلا - 00:46:05

سورة المائدة بقوة اذا قمت بنا الصلاة فاغسلوا وجوهكم بينما الطور وكتاب مستور في رق منشور قوة بحسب المخاطب نعم ثانيا
الغالب في المكي قصر الايات وقوة محاجة. لان غالب المخاطبين يعاندون مشاقون. فخطبوا بما - 00:46:27
تقتضيه حالهم وقرأ سورة الطور. من اجل ان يأخذ الايات ويأخذ المراد بسرعة. قد هو مار يسمع خلاص يكفيه تتأثر ولذلك عمدت
قريش الى حسم الناس عن سماع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:46:54

اذا سمعوا تأثروا حتى ان الطفيل ابن عمرو الدوسي كان من من خبراء اليمن من امراء دوس اتى معتمرا واستقبلوه. فما زالوا به حتى
جعل القطن في اذنيه. يحذرون من رجل وفي مكة - 00:47:12

يسمى الان تعتيم اعلامي خلو اللي يسمع وانا مالي ومال هذا الرجل. هذا رجل يبأثر علي وانا جاي اعتمر وبرجع لاهلي. فسكر اذاني
عشان ما يسمعه فلما جيت اطوف اذا رجل يصلي ويقرأ - 00:47:31

فنظرت الى وجهه مو وجه اللي قاعد ترنيمه قلت في نفسي يا طفيل انت رجلا تعرف الشعر وتعرف الكهانة وتعرف العربية يقول
فاخرجت القطن من اذني وسمعت صوته فاسلمت. على طول تخشاه قريش - 00:47:48

نعم قال رحمه الله اما المدني فالغالب فيه طول الايات وذكر الاحكام آ مرسله بدون محاجة لان حالهم تقتضي ذلك اية الدين في
سورة البقرة واما من حيث الموضوع فهو اولا الغالب في المكي تقرير التوحيد والعقيدة السليمة خصوصا ما يتعلق بتوحيد اللوهمية -

00:48:05

والايمان بالبعث. لان غالبا المخاطبين ينكرون ذلك. اما المدني فالغالب فيه تفصيل العبادات والمعاملات. لان المخاطبين قد تكرر في
نفوسهم التوحيد والعقيدة السليمة. فهم في حاجة لتفصيل العبادات والمعاملات. نعم. اذا من حيث الموضوع - 00:48:30

ان المكي في العقيدة والايمان واليوم الآخر والمدني في الاحكام وتبين المعاملات والاخلاق كذلك. لكن ليس معنى ذلك اهمال التوحيد
بل ان حياة النبي صلى الله عليه وسلم من اولها الى اخرها دعوة للتوحيد - 00:48:50

ولذلك نقول النبي عليه الصلاة والسلام تنقسم حياة من حيث الدعوة الى ثلاث اقسام العشر سنين الاولى في مكة كلها في التوحيد

وقليل ما يذكر الاحكام. نعم ذكر صلة الرحم وذكر بعض الزكاة - 00:49:09

ثم بعد الاسراء والمعراج دعا للصلاة مع التوحيد. توحيد وصلاة وبعد الهجرة هذا القسم الثالث دعا للتوحيد والصلاة وسائر العبادات

ولم يزل كذلك حتى انه وهو يموت عليه الصلاة والسلام - 00:49:29

كان يضع خبيصة على وجهه مثل خرقة الان او المنشفة فاذا اغتم بها كشفها فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا

قبور انبياء المساجد. تقول عائشة ترضي عنها؟ يحذر ما صنعوا - 00:49:48

وقال قبل ان يموت بخمس وهذا في صحيح مسلم من ذكر الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله كتاب التوحيد اني ابرأ الى الله ان

يكون لي منكم خليل. فانه قد اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا. الى ان قال الا وان من كان قبلكم - 00:50:05

كانوا يتخذون قبور انبيائهم وفي لفظ وصالحهم مساجد الافة لا تتخذوا قبور مساجد. فاني انهاكم عن ذلك لكن اذا فالنبي عليه

الصلاة والسلام بقي يدعو الى التوحيد حتى في المدينة لكن في المدينة صار يبين ايضا الاحكام - 00:50:22

نعم ثانيا الافاضة في ذكر الجهاد واحكامه والمنافقين واحوالهم في القسم المدني. لاقتضاء الحال ذلك حيث شرع الجهاد وظهر

النفاق بخلاف بخلاف القسم المكي. طيب معنى هذا في مكة ما في منافقون - 00:50:42

ولا لأ ولا منافق في مكة كلهم اما كافر وواضح او من هو واضح في مدينة ايضا في اول سنة ما كان في منافقون بعد معركة بدر لما

قوي المسلمون - 00:51:06

نافقوا ودخلوا في الاسلام ظاهرا ليحموا انفسهم ولم يزال هكذا في كل عصر ومصر الى ان تقوم الساعة حتى قال بعض السلف لرجل

قال اللهم اهلك المنافقين يقول اللهم اهلك المنافقين قال لا يا ابن اخي - 00:51:22

لو هلكوا لاستوحشتهم في الشوارع يقول لو هلك المنافقون لاستوحشتهم في الطرقات وقال اخر لو كان للمنافق ذيل ما استطعتم ان

تمشوا. فنعوذ بالله من ذلك ونسأل الله ان يعافينا واياكم من النفاق. نعم - 00:51:40

رحم الله فوائد معرفة المدني والمكي معرفة المكي والمدني نوع من انواع علوم القرآن المهمة. وذلك لان فيها فوائد منها اولا هذا الان

المكي والمدني ما ضابطه ثم ما ما اساليبه. الان الفائدة من معرفة ذلك اسمع اولا ظهور بلاغة القرآن في - 00:52:04

على مراتبها حيث يخاطب كل قوم بما تقتضيه حاله من قوة من قوة وشدة او لين وسهولة. نعم بلغت القرآن مما يزيدك اعجابا به

واقبالا عليه وصدقا في اخذه والله اذا اقبلنا عليه افلحنا في الدنيا والاخرة. وان عرضنا عن القرآن فمن اعرض عن ذكرني فان له

معيشة ضنكا. نعوذ بالله من ذلك - 00:52:28

نعم ثانيا ظهور حكمة التشريع في اسمى غاياته. حيث يتدرج شيئا فشيئا بحسب الاهم على ما تقتضيه حال المخاطبين واستعدادهم

للقبول والتنفيذ. وتأمل تحريم الخمر وتأمل فرض الصيام فرض الحج - 00:52:56

شيء عجب هذا الشريعة من لدن حكيم خبير احكام تام الخمر كانت العرب تحبها وكانت تتغنى بها. وكانت هي مجالسهم فجاء القرآن

شيئا فشيئا حتى حرمها في الاخير فلما جاء التحريم - 00:53:19

القطع قالوا انتهينا انتهينا ورموها. ولو جاء التحريم ابتداء لما تركها كثير منهم نعم ثالثا تربية الدعاة الى الله تعالى وتوجيههم الى ان

يتبعوا ما سلكه القرآن في الاسلوب والموضوع من حيث المخاطبين - 00:53:39

حيث يبدأ بالاهم فالاهم وتستعمل الشدة في موضعها من حيث المخاطبين كذا حالة مخاطبين. نعم ايه دائما اللي بعده مرفوع

خطوا اي خطوا لعل الصواب المخاطبون دائما حيث اه تضاف للجمل - 00:53:59

المفرط حيث يبدأ بحيث يبدأ بالاهم فالاهم وتستعمل الشدة في موضعها. والسهولة في موضعها ولا سيما في الخطابة. في الخطبة

خطبة الجمعة حينما تتكلم عن موضوع تنظر في في الاسلوب ما يناسبه - 00:54:30

القوة والجزالة ورفع الصوت او بالعكس من التوضيح والتبيين ان تكلمت في مواظ اذا حذرت وانذرت ترفع صوتك وهكذا النبي

عليه الصلاة والسلام يقول جابر رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خطب - 00:54:56

احمرت عيناه وعلا صوته وشد غضبه حتى كأنه منذر الجيش يقول صبحكم الساكم وين تكلمت في الاحكام فتهدأ وتبين وتفصل

وتوضح اركان وشروط توضح الناس نعم رابعا تمييز الناسخ من المنسوخ - [00:55:14](#)

فيما لو وردت ايتان ذكية ومدنية يتحقق فيهما شروط النسخ فان المدنية ناسخة للمكية بتأخر المدنية عنها نعم الحكمة من نزول القرآن مفرقا من تقسيم القرآن الى مكي وبدني يتبين انه نزل عن النبي صلى الله عليه وسلم مفرقا ولنزوله على هذا الوجه حكم كثيرة - [00:55:36](#)

منها اولا تثبيت قلب النبي صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى وقال الذين كفروا لولا نزل عليهم القرآن جملة واحدة كذلك يعني كذلك نزلناه مفرقا لتثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا ولا يأتونك بمثل اي ليصدوا الناس - [00:56:03](#)
عن سبيل الله الا جنناك بالحق واحسن تفسيرنا ثانيا ان يسهل على الناس حفظه وفهمه والعمل به. حيث يقرأ عليهم شيئا فشيئا. لقوله تعالى وقرآن فرقناه لتقرأه على الناس على لطف ونزلناه تنزيلا - [00:56:23](#)

ثالثا تنشيط الهمم لقبول ما نزل من القرآن وتنفيذه. حيث يشوق الناس بلهف وشوق الى نزول الآية. لا سيما عند اشتداد الحاجة اليها كما في آيات الافك والنعال. رابعا اذا هذه الفوائد نزول القرآن شيئا فشيئا. اولا للتثبيت - [00:56:42](#)

قلب النبي عليه الصلاة والسلام فان العلم اذا جاء شيئا فشيئا ثبت الله عز وجل به قلب من نزل عليه وهكذا الانسان اذا اخذ العلم شيئا فشيئا ثبت ونبت وكذلك الثاني ان يسهل حفظه على الناس والعمل به. والثالث تنشيط النفوس والهمم لقبوله وتطبيقه - [00:57:02](#)
الرابع يقول شيخنا رحمه الله تدرج في التشريع حتى يصل الى درجة كمان واسألكم الخمر له اربع مراتب فمن يأتي بها المرتبة الاولى اه حرم وقت الصلاة لا هذي الثالثة - [00:57:24](#)

ها ها هذي الثانية. الثانية. ها ها هذي الثانية الحل والامتنان ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا. هذا هو الوحدة. الثانية يسألونك عن الخمر والميسر قل فيما اثم كبير ومنافع للناس. حرمها ما حرمها - [00:57:43](#)

المرتبة الثالثة تحريم وقت الصلاة فقط لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى. الرابعة رجس من عمل الشيطان فجتنبوه لعلكم نعم الرابع رابعا تمييز الناسخ من المنسوخ لا لا الرابع التدرج احسن الله اليك. التدرج في التشريع حتى يصل الى درجة الكمال - [00:58:17](#)
الايات الخمر الذي نشأ الناس عليه والفوه. وكان من الصعب عليهم ان يجابه بالمنع منه منعاً باتاً. فنزل في شأنه اولا قول التحريم اما ما ذكرنا سابقا لا ايه شأنهم اولا ما كان يفعل هو كذلك ثم بدأ التحريم شيئا فشيئا. نعم - [00:58:43](#)

فنزل في شأنه اولا قوله تعالى يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمهما اكبر من نفعهما فكان في هذه الآية تهيئة للنفوس لقبول تحريمه. حيث ان العقل يقتضي الا يمارس شيئا اسمه اكبر اكبر من من نفعه - [00:59:05](#)
والعجب ان بعض العرب قبل الاسلام ما كانوا يشربون الخمر ثم لما نزلت هذه الآية قال عمر رضي الله عنه اللهم بين لنا في الخمر الله بين هذا الخمر. يعني البدو يستوجشون يستوجشون استيجاس من - [00:59:25](#)

من تحريمه نبغى نعرف هل يحرم ولا لا؟ حتى جاءت الايات نعم ثم نزل ثانيا قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون. فكان في هذه الآية في تمرين - [00:59:43](#)

على تركه في بعض الاوقات وهي اوقات الصلوات ثم نزل ثالثا قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان. فاجتنبوه فقلحون انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة هل انتم منتهون - [00:59:59](#)

واطيعوا الله واطيعوا الرسول واحذروا. فان توليتم فاعلموا ان ما على رسولنا البلاغ المبين. فكان في هذه الايات المنع من الخمر منعاً باتاً فيه جميع الاوقات بعد ان هيأت للنفوس ثم مرنت عن المنع منه في بعض الاوقات. ولذلك لما نزلت هذه الآية اهريق -

[01:00:24](#)

فرار الخمر ودينانه في المدينة. يقول انس رضي الله عنه اني لاسقي الناس الخمر. اسقيهم حتى نزلت الايات وقالوا انتهينا انتهينا واخذوا القرب والدينان وسكبوا في الشوارع. حتى سالت طرق المدينة بالخمر - [01:00:43](#)
خلص انتهوا رضي الله عنه وارضاه. نعم الرحمن الرحيم وترتيب القرآن ترتيب القرآن تلاوته تاليا بعضه بعضا تاليا بعضه بعضا

حسب ما هو مكتوب في المصاحف ومحفوظ في الصدور. تلاوته قراءته. نعم. وهو ثلاثة انواع. النوع الاول ترتيب الكلمات بحيث تكون كل كلمة في موضعها من الاية - [01:00:59](#)

وهذا ثابت بالنفس والاجماع. ولا نعلم مخالفا في وجوبه وتحريم مخالفته. فلا يجوز ان يقرأ لله الحمد رب العالمين بدلا من الحمد لله رب العالمين النوع الثاني ترتيب الايات بحيث تكون كل اية في موضعها من السورة. وهذا ثابت بالنص والاجماع وهو واجب على القول الراجح - [01:01:24](#)

مخالفته ولا يجوز ان يقرأ ما لك يوم الدين الرحمن الرحيم بدلا من الرحمن الرحيم ما لك يوم الدين. ففي صحيح البخاري عبد الله بن الزبير قال لعثمان بن عفان رضي الله عنهم في قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا - [01:01:47](#)
تحية لازواجهم متاعا الى الحول غير الاخراج قد نسختها الاية الاخرى يعني قوله تعالى والذين يتوفون منكم ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرة. وهذه قبلها في التلاوة. قال فلما تكتبها؟ فقال عثمان رضي الله عنه - [01:02:07](#)
يا ابن اخي لا اغير شيئا منه من مكانه. اي سورة هذي الايات في وجهه تقريبا ثمان وثلثين او تسعة وثلثين. اية الاربعة اشهر او لا ثم اية السنة بعدها الصفحة الثانية - [01:02:27](#)

لما تأكدت هذي قبل هذي؟ هذي يعني المنسوخة اجعلها او لا تأتي النسخة بعدها. قال لا اغير هكذا يا ابن اخي نزلت توقيفي روى الامام احمد وابو داود والنسائي والترمذي من حديث عثمان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينزل عليه - [01:02:45](#)

صور ذوات العدد. فكان اذا نزل عليه الشيء دعا بعض من كان يكتب فيقول ضعوا هذه الايات في السورة التي يذكر فيها كذا نعم هل يدل على ان ترتيب الايات توقيفي انه جاءنا النبي صلى الله عليه وسلم - [01:03:09](#)
نعم النوع الثالث ترتيب السور بحيث تكون ومعنى هذا انه ليس كل سور القرآن نزلت جملة واحدة بعضها نزل كاملا عن النبي عليه الصلاة والسلام فهذا جاهز لو بعضها ايات حتى اكتملت. نعم - [01:03:26](#)

النوع الثالث ترتيب السور بحيث تكون كل سورة في موضعها من المصحف وهذا ثابت بالاجتهاد. فلا يكون واجبا وفي صحيح مسلم عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه انه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة. فقرأ - [01:03:42](#)
جهاد هذا يقول شيخنا رحمه الله في الشرح الشيخ شرح كتابه ذا رحمه الله شرح الكتب كلها اللي معنا وشرح العقيدة وشرح هذا وشرح المنظومة باقي الحديث ما اعرفه شرحه لا - [01:04:01](#)

لكن الثرى فيه قطعاً مشروحة وتقريباً العقيدة خرج مطبوعاً كذلك منظومة وهذا مدري طبع ولا لا لكن سوف يطبع ان شاء الله تعالى المهم ان شيخنا رحمه الله يقول ان ترتيب ايات القرآن سور القرآن منه ما هو بالنص منه ما هو - [01:04:16](#)
هذي بالنص من النبي عليه الصلاة والسلام واجتهادي من الصحابة رضي الله عنهم نعم في صحيح مسلم عن حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه انه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة وقرأ النبي صلى الله عليه وسلم البقرة ثم النساء ثم - [01:04:37](#)
عمران ثم ال عمران. وروى البخاري تعليقا عن الاحنف انه قرأ في الاولى بالكهف وفي الثانية يوسف او يونس. وذكر انه صلى مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه الصلح بهما - [01:04:59](#)

الان الموجود عندنا البقرة ثم ثم النساء وهذي هذا ما استقر عليه الصحابة رضي الله عنهم في جمع عثمان اقر الجمع على ذلك ولا يحل لنا مخالفته يكفيننا ان نتبعهم رضي الله عنهم - [01:05:14](#)

قال شيخ الاسلام. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله يجوز قراءة هذه قبل هذه. وكذا في الكتابة. ولهذا تنوعت تنوعت مصاحف الصحابة رضي الله عنهم في كتابتها. لكن لما - [01:05:36](#)

اتفقوا على المصحف في زمن عثمان رضي الله عنه صار هذا مما سنه الخلفاء الراشدون. وقد دل الحديث على انه لهم سنة يجب اتباعها انتهى كلامه رحمه الله. اين الحديث - [01:05:51](#)

عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين بعدي. اذا ليس لنا ان نخالف خامسا كتابة القرآن كتابة القرآن وجمعه كتابة القرآن وجمعه ثلاث

مراحل. المرحلة الاولى في عهد النبي عليه الصلاة والسلام. والثاني عهد ابي بكر والثالث في عهد عثمان - [01:06:04](#)

وفي عهد النبي عليه الصلاة والسلام كان بعضهم مكتوبا. في عهد ابو بكر الصديق رضي الله عنه كتب كله لكن لم تنتشر المصاحف

مصحف الام ثم في عهد عثمان جمعه وحد الناس على لغة قريش ثم طلب احراق ما سواه لئلا يتشتت الناس - [01:06:30](#)

نعم واجمع الصحابة على ذلك رضي الله عنهم لكتابة القرآن وجمعه ثلاث مراحل المرحلة الاولى في عهد النبي صلى الله عليه وسلم.

وكان الاعتماد في هذه المرحلة على الحفظ اكثر من الاعتماد - [01:06:49](#)

الكتابة بقوة الذاكرة وسرعة الحفظ وقلة الكاتبين ووسائل الكتابة. ولذلك لم يجمع في مصحف بل كان من اه من سمع اية حفظها او كتبها فيما تيسر له من عشب النخل ورقاع الجلود ولخاف الحجارة وكسر - [01:07:05](#)

وكسر الاكتاف وكان القراء يعني هذه الاشياء اللي فيها فراغ للكتابة عشب النخل كرب تعرفون الكرب وش هو يعني اصل الجريدة

الجريدة ما فيها كتاب لكن اصلها وفالطح يكتبون فيها - [01:07:25](#)

الاكتاف كتف الذبيحة. يكتبون فيه ما فيه الصخور اللي فيها مفطوح ايضا ليست المجموعة تكتبوا فيها لكن ما جمع في عهد النبي

عليه الصلاة والسلام في مصحف واحد لكن كما مجموعة في في صدورهم رضي الله عنهم - [01:07:42](#)

وكان القراء عددا كبيرا. اي الحفاظ القراء هنا معنى الحفاظ. اكثر الصحابة يحفظون القرآن كاملا خلافا للمخذين اليوم. بعض الناس

تقول اهم شيء الفهم ابو بكر لما حفظ القرآن عمر. قل سبحان الله. ماذا تريد بهذا الكلام ذا - [01:07:59](#)

هل تريد الناس يفقهون ولا تريد تخذير من الحفظ انهم ما يحفظون الله المستعان. نعم وفي صحيح البخاري عن انس بن مالك رضي

الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم باع سبعة رجلا يقال لهم القراء. شو معنى القراء؟ حفاظ. الحفاظ - [01:08:21](#)

وهل كانوا يحفظون حفظا مجردا او مع الفهم ايضا؟ يقول مع الفهم ولذلك افقهم احفظهم نعم فعرض لهم حيان من بني جليم نعلن

نعل وذكوان عند بئر معونة فقتلوهم وفي الصحابة غيرهم كثير كالخلفاء الاربعة عبد الله بن مسعود وسالم مولى ابي حذيفة وابي

ابن كعب ومعاذ ابن جبل وزيد ابن ثابت وابي الدرداء - [01:08:39](#)

رضي الله عنهم المرحلة الثانية في عهد ابي بكر رضي الله عنه في السنة الثانية عشرة من الهجرة. وسببه انه قتل في وقعت اليمامة

عدد كبير من القراء منهم سالم المولى ابو حذيفة احد من من امر النبي صلى الله عليه وسلم باخذ القرآن منهم فامر ابو بكر -

[01:09:08](#)

رضي الله عنه بجمعه بان لا يضيع. ففي صحيح البخاري عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ان ان عمر احسن الله اليك. ان عمر ابن

الخطاب رضي الله عنه اشار على ابي بكر رضي الله عنهما بجمع القرآن. بعد وقعة الامامة فتوقف تورعا فلم يزل عمر رضي الله -

[01:09:30](#)

عنه يراجع حتى شرح الله صدر ابي بكر لذلك. لماذا معنى تورعا ما في عدا النبي عليه الصلاة والسلام جمعة ابقى هكذا وذلك ابو بكر

رضي الله عنه من اشد الناس تحريا للسنة رضي الله عنه وارضاه. وبهذا او بهذه وامثالها فاق الناس كلهم - [01:09:50](#)

نعم اوصل الى زيد ابن ثابت فاتاه وعنده عمر فقال له ابو بكر انك رجل شاب عاقل لا نتهمه وقد كنت تكتب الوحي رسول الله صلى

الله عليه وسلم. فتتبع القرآن فاجمعه. فقال قال فتتبع القرآن اجمعه من العشب والخاف وصدور الرجال - [01:10:13](#)

فكانت الصحف عند ابي بكر رضي الله عنه حتى توفاه الله. ثم عند عمر ثم عند عمر حياته. ثم عند حفصة بنت عمر رضي الله عنها

رواه البخاري رحمه الله ام المؤمنين وكانت امرأة عاقلة - [01:10:34](#)

زوجة النبي صلى الله عليه وسلم. نعم وقد وافق المسلمون ابا بكر رضي الله عنه على ذلك وعدوه من حسناته. حتى قال علي رضي

الله عنه اعظم الناس في المصاحف اجرا او - [01:10:52](#)

ابو بكر رحمة الله على ابي بكر هو اول من جمع كتاب الله المرحلة الثالثة في عهد امير المؤمنين عثمان ابن عفان رضي الله عنه في

السنة الخامسة والعشرين. وسببه اختلاف الناس في القراءة. بحسب - [01:11:05](#)

المصاحف التي في ايدي الصحابة رضي الله عنهم فخيصة الفتنة فامر عثمان رضي الله عنه ان تجمع هذه هذه الصحف في مصحف

واحد يختلف الناس في تنازع في كتاب الله تعالى ويتفرقون - [01:11:20](#)

وفي صحيح البخاري عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه وقدم على عثمان رضي الله عنه من فتح اربيبية وارب ذيجان وارب بيجام وقد افزعه اختلاف في القراءة. فقال يا امير المؤمنين - [01:11:35](#)

ادرك هذه الامة قبل ان يختلفوا في الكتاب اختيار اليهود والنصارى. فارسل عثمان الى حفصة رضي الله عنها ان ارسل اليها بالصحف ننسخها في ثم اردھا اليك وفعلت فامر زيد زيد ابن ثابت وعبدالله ابن الزبير وسعيد وسعيد ابن العاص وعبد - [01:11:50](#)

الرحمن ابن الحارث ابن هشام فنس اخوها في المصاحف وكان زيد ابن ثابت رضي الله عنه انصاريا والثلاثة قرشيين. وقال عثمان للرهط الثلاثة القرشيين اذا اختلفتم انتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش. انما - [01:12:10](#)

بلسانه ففعلوا حتى اذا نسخوا المصحف في المصاحف رد عثمان والصحف الى حفصة رضي الله عنها وارسل الى كل افق بمصحف مما نسخوا وامر بما سواهم من القرآن في كل صحيفة او مصحف ان يحرق. ان يحرق. وبهذا قال العلماء ان قرينة -

[01:12:30](#)

يصلح يحرق يحرق او يذهب الى مكان بعيد ويدفن في الارض لان لا يمتن احراق يلغى فلان لا يبقى. ولا ينبغي ان يبقى المصحف يرمى او يأتيه الغبار والتراب ولا يعتنى به. ان كان - [01:12:50](#)

يقرأ يمكن يصلح المصحف يصلح. والا اما يحرق واما يدفن بعيدا. نعم وقد فعل عثمان رضي الله عنه هذا بعد ان استشار الصحابة رضي الله عنهم لما روى ابن داوود عن ابن ابي داوود - [01:13:10](#)

ابن ابي داود عن علي رضي الله عنه انه قال والله ما فعل الذي فعل في المصاحف الا عن ملأ منا. قال ارى وان نجمع الناس على مصحف واحد فلا تكون فرقة فلا تكون فرقة ولا اختلاف. قلنا فنعلم ما رأيت. وقال مصعب بن سعد - [01:13:28](#)

تركت الناس متوفرين حين حرقوا عثمان رضي الله عنه المصاحف اعجبهم ذلك او قال لم ينكر ذلك منهم احد. انما قالوا ذلك قاله علي مصعب بن سعد رضي الله عنهم ردا على الخوارج الذين شغبوا على عثمان رضي الله عنه من حرق المصاحف - [01:13:48](#)

لمصلحة الامة نعم وهو من حسنات امير المؤمنين عثمان رضي الله عنه التي وافقه المسلمون عليها وكانت مكمله لجمع خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ابي بكر رضي الله عنه - [01:14:07](#)

والفرق بين جمعه وجمع ابي بكر رضي الله عنهما ان الغرض من جمعه في عهد ابي بكر رضي الله عنه تقييد القرآن كله مجموعة المصحف حتى لا يضيع منه شيء دون ان يحمل الناس على الاجتماع على مصحف بعد دون ان يحمل يحمل - [01:14:23](#)

يحمل الناس هذا الاجتماع على مصحف واحد. وذلك انه لم يظهر اثر لاختلاف قراءاتهم. يدعو الى يدعو الى حملهم على الاجتماع على مصحف واحد كان هناك آيات تقرأ بلغة تميم لغة طي - [01:14:44](#)

لكن جمع في الاخير على لغة قريش نعم اما الغرض من جمعه على عهد عثمان رضي الله عنه هو تقييد القرآن كله مجموعا في مصحف واحد يحمل الناس على الاجتماع عليه لظهور الاثر - [01:15:03](#)

خلاف القراءات. وقد ظهرت مزاج هذا الجمع حيث حصلت به المصلحة العظمى للمسلمين من اجتماع الامة واتفاق الكلمة وحلول الالفة وحدة تعبير مفسدة كبرى من تفرق الامة واختلاف الكلمة وفشو البغضاء والعداوة. وقد بقي على ما كان عليه حتى الان -

[01:15:18](#)

متفقا عليه متفقا عليه بين المسلمين متواترا بينهم يتلقاه الصغير عن الكبير لم تعبت به اي بالمفسدين ولم تطمش واهواء الزائغين. فالحمد لله رب العالمين ورب الارض. الحمد لله رب - [01:15:38](#)

لله الحمد رب السماوات ورب الارض رب العالمين. نعم وهذا المصحف بين ايدينا. ينبغي لنا ايها الابناء ان نعتني به تلاوة واولا تعلمنا لتلاوته نقرأ على غيرنا ثم نتلو ونحفظه ونتعلم تفسيره ندعو اليه وندعو به وندعو انفسنا اولاً - [01:15:56](#)

هكذا ينبغي لنا مع القرآن. نعم اثابكم الله التفسير. التفسير لغة من الفسخ وهو الكشف عن المغطى. بيان معاني القرآن الكريم تعلم التفسير واجب لقوله تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر اولوا الالباب ولقوله تعالى افلا - [01:16:20](#)

يتدبرون القرآن ام على قلوبنا فصالحها وجه الدلالة من الاية الاولى ان الله تعالى بين ان الحكمة من انزال هذا القرآن المبارك ان يتدبر الناس آياته ويتعظ بما والتدبر هو التأمل في الالفاظ للوصول الى معانيها. فاذا لم يكن ذلك فانت الحكمة من انزال القرآن. وصار مجرد الفاظ لا - [01:16:44](#)

لها ولانه لا يمكن الاتعاظ بما في القرآن بدون فهم معانيه وجه الدلالة من الاية الثانية ان الله تعالى وبخ اولئك الذين لا يتدبرون القرآن. و اشار الى ان ذلك من الاقفال على قلوبهم وعدم - [01:17:07](#)

وصول الخير اليها. طيب اذا فالتدبر والتفسير واجب فيما لا يقوم دين الانسان الا به التوحيد معرفة الصلاة الزكاة من تجب عن الزكاة الحج وهكذا وثم ان وجد دلالة من وضح شيخنا رحمه الله كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا. فالحكمة تدبر ثم لما - [01:17:23](#)

الله عز وجل من لا يتدبر القرآن. افلا يتدبر القرآن وقال ومنه اميون لا يعلمون الكتاب الا امانى. لانا قراءة هذا خبر على وجه الذنب نعم وكان سلف الامة من تلك الطريق على تلك الطريقة الواجبة يتعلمون القرآن الفاظه ومعانيه لانهم - [01:17:48](#)

يتمكنون من العمل بالقرآن على مراد على مراد الله به. فان العمل بما لا يعرف فان العمل بما لا يعرف معناه غير ممكن. نعم. كيف نعمل به ونحن ما نعرف معناه؟ اذا نتعلم المعنى من اجل ان ان نعمل. نعم. وقال ابو عبدالرحمن السلمي - [01:18:12](#)

حدثنا الذين كانوا يقرؤونا القرآن كعثمان بن عفان وعبدالله بن مسعود وغيرهما انهما كانا اذا تعلموا من النبي صلى الله عليه وسلم عشر آيات لم يجاوزوها حتى يتعلموا ما فيها من العلم - [01:18:32](#)

العمل قالوا فتعلمنا القرآن والعلم والعمل جميعا قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله والعادة تمنع ان يقرأ قوم كتابا في فن من العلم كالطب والحساب لا ولا ولا ولا يستشعر ولا يستشعره. ولا يستشعره فكيف بالكلام بكلام الله تعالى الذي هو عصمته - [01:18:47](#)

وبه نجاتهم وسعادتهم وقيام دينهم وديانهم. الله اكبر السلف كانوا ما يتجاوزون عشر آيات حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل شيخ الاسلام رحمه الله الكلام هذا اظنه في في المقدمة يقول عادة تمنع ان قوما يقرأون كتابا - [01:19:12](#)

في علم طب حساب ثم لا يستشرح يعني نعرف معناه اكيد بالقرآن الفلاح والنجاح والعصمة والسعادة في الدنيا والاخرة نعم قال رحمه الله ويجب على اهل العلم ان يبينوه للناس عن طريق الكتابة او المشافهة لقوله تعالى - [01:19:29](#)

واخذ الله ميثاق الذين اتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه وتبين الكتاب للناس شامل لتبيين الفاظه ومعانيه. فيكون تفسير القرآن مما اخذ الله العهد على اهل العلم ببيانه والغرض من تعلم التفسير - [01:19:53](#)

هو الوصول الى الغاية الحميدة والثمرات الجليلة وهي التصديق باخبارك والانتفاع بها وتطبيق احكامه على الوجه الذي اراده الله ليعبد الله بها على بصيرة. نعم. اذا هذا المراد بالتفسير معرفته. ان نصدق الاخبار ونعمل بالاحكام - [01:20:11](#)

نعم الواجب على المسلم تفسير في تفسير القرآن. الواجب على المسلم في تفسير القرآن ان يشعر نفسه حين يفسر القرآن بانه عن الله تعالى. شاهد عليه بما اراد من كلامه. فيكون معظما لهذه الشهادة خائفا من ان يقول على الله بلا علم. فيقع في - [01:20:29](#)

حرم الله فيخزي بذلك يوم القيامة. نعوذ بالله من ذلك. نعوذ بالله. اذا اذا تكلم الانسان في القرآن يستشعر انه مترجم عن الله. وش معنى مترجم ناقل ينقل كلام الله عز وجل للناس بين لهم - [01:20:50](#)

يخاف لا يقول فيه برأيه حتى قال بعض العلماء واظنه ابو بكر الصديق يقول من قال في القرآن برأيه فاصاب فقد اخطأ وقال ابو بكر رضي الله عنه اي ارض تقلني واي سماء تظلني اذا قلت في كتاب الله ما لا اعلم - [01:21:08](#)

ما الواجب بعض الناس يصدق ان يقال انه احمق اذا سمع مثل هذا قال ما لي وما التفسير وما الحديث حتى ويكون من الدعاة يسمى الدعاة. يدعو يتكلم بالساعات لا يذكر لا اية ولا حديثا. انا اخاف ان يخطي - [01:21:28](#)

وهل في دعوة بدون قرآن بدون سنة والعاقل والذكي هو من يقبل على القرآن يقبل على التفسير يأخذ من كتب العلم الموثوقة ثم يدعو الى الله عز وجل على نور وبصيرة - [01:21:47](#)

قال الله تعالى قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن. والاثم والبغي بغير الحق. وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا. وان تقولوا على الله ما لا تعلمون - [01:22:00](#)

وقال تعالى ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة. اليس في جهنم مثوى للكافرين للمتكبرين المرجع في تفسير القرآن يردع في تفسير القرآن الى ما يأتي الف كلام الله تعالى فيفسر القرآن بالقرآن. لان لان الله تعالى هو الذي انزله وهو اعلم بما اراد به. ولذلك امثلة منها - [01:22:13](#)

على مراتب التفسير ان يفسر القرآن من القرآن والسماء والطارق وما ادراك ما الطارق النجم السابق على طول نعم ولذلك امثلة منها اولاً قوله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. فقد فسر اولياء الله بقوله في الآية التي تليها الذين امنوا وكانوا -

[01:22:39](#)

يتقون. ولذلك قال شيخ الاسلام رحمه الله ان كل مؤمن تقي فهو لله ولي. وليس الولي كما يقولون الي عند كرامات او اللي اه يعني يسبح عنده مسبح كبير طويل. وثوب وعمامة هذا. ان لا يكون يعرف لكن من اولياء - [01:23:04](#)

عز وجل. نعم. ثانياً قوله تعالى وما ادراك ما الطارق! فقد فسر الطارق بقوله في الآية الثانية النجم الثاقب ثالثاً قوله تعالى والارض بعد ذلك دحاها فقد فسر دحاها بقوله في الايتين بعدها اخرج منها ماءها ومرعاها والجبال - [01:23:25](#)

قد يعرف بالمقابل كقوله تعالى واذن في الناس بالحج يأتوك رجالاً وعلى كل ضامر فقط والنساء ها؟ نقول ليس مع ان رجالاً هنا ذكر وانثى لا معناها اقرأ اللي بعدها وعلى كل ظامر يعني على الابل او الرجال يسمونها راجلين يعني يمشون - [01:23:46](#)

نعم كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم. فيفسر القرآن بالسنة لان رسول الله صلى الله عليه وسلم مبلغ عن الله تعالى. فهو واعلم

الناس بمراد الله تعالى بكلامه. ولذلك امثلة منها اولاً قوله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة. فقد فسروا - [01:24:14](#)

النبي صلى الله عليه وسلم الزيادة بالنظر الى وجه الله تعالى. فيما روى ابن جرير وابن ابي حاتم صريحاً من حديث ابي موسى وابي ابن كعب ابن جرير من حديث كعب ابن عجرة رضي الله عنهم. وفي صحيح مسلم عن صهيب ابن سنان رضي الله عنه عن النبي صلى

الله عليه وسلم في حديث - [01:24:36](#)

قال فيه في كشف الحجاب فما اعطوا شيئاً احب اليه من النظر الى ربهم عز وجل ثم تلا هذه الآية الذين احسنوا وزيادة. الظاهر

سيكشف يعني الله عز وجل يكشف الحجابة - [01:24:56](#)

اكشف حجاب سبحانه وتعالى فيراه المؤمنون هذا التجلي ثانياً قوله تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة. فقد فسر النبي صلى الله عليه وسلم القوة بالرمل. رواه مسلم وغيره من حديث - [01:25:12](#)

عقبة ابن عامر رضي الله عنه كلام الصحابة رضي الله عنهم لا سيما ذو العلم منهم والعناية بالتفسير. لان القرآن نزل بلغتهم في

عصرهم ولانهم مثل من؟ مثل يشترتون بالتفسير ابن مسعود ابن مسعود العباس - [01:25:29](#)

عائشة علي عمر ابو بكر ابي ابو بكر اعلم الناس ذاك ما اشترى عن التفسير ما اشتغل بالعلم انما كان في عهد النبي عليه الصلاة

والسلام معه بعد موته اشتغل المرتدين جمع القرآن وما تفرغ العلم - [01:25:49](#)

نعم لانهم بعد الانبياء اصدق الناس في طلب الحق واسلمهم من الاهواء واطهرهم من المخالفة التي تحول بين المرء وبين التوفيق هذي مميزات الصحابة رضي الله عنهم نرجع لتفسيرهم اذا هالمرتبة الثالثة الصحابة. امثلة ولذلك امثلة كثيرة جداً منها اولاً قوله

تعالى وان كنتم مرضى او على سفر - [01:26:06](#)

وجاء احد منكم من نساء فقد صرح فقد صح عن ابن عباس رضي الله عنهما انه فسر الملامسة بالجماع داود كلام التابعين الذين اعتنوا باخذ التفسير عن الصحابة رضي الله عنهم لان التابعين خير الناس بعد الصحابة واسلموا - [01:26:33](#)

من الاهواء ممن بعدهم. ولم تكن اللغة العربية تغيرت تهجيها في عصرهم. فكانوا اقرب الى الصواب في فهم القرآن من بعدهم قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله اذا اجمعوا يعني التابعون يعني التابعين على شيء فلا يرتاب في كونه حجة فان اختلفوا -

[01:26:53](#)

الا يكون قول بعضهم حجة على بعض ولا على من بعدهم. ويرجع في ذلك الى لغة القرآن او السنة او عموم لغة العرب او اقوال

الصحابة وقال ايضاً من عدل من عدل عن مذاهب الصحابة والتابعين وتفسيرهم الى ما يخالف ذلك كان مخطئاً في ذلك بل مبتدعاً.

وان كان مجتهدا - 01:27:13

مغفورا له خطأه. ثم قال فمن خالف قوله وفسر القرآن بخلاف تفسيرهم فقد اخطأ في الدليل والمدلول جميعا ما تقتضيه الكلمات من المعاني الشرعية او اللغوية حسب السياق لقوله تعالى انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم - 01:27:36

الناس بما اراك الله في قوله انا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون وقوله وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم. فان اختلف المعنى الشرعي واللغوي اخذ بما يقتضيه الشرعي. لان القرآن نزل - 01:27:56

لبيان الشرع لا لبيان اللغة. الا ان يكون هناك دليل يترجح به المعنى اللغوي فيؤخذ به مثال ما اختلف فيه المعنيان وقدم الشرعي قوله تعالى في المنافقين ولا تصلي على احد منهم مات ابداء الصلاة في اللغة الدعاء وفي الشرع هنا الوقوف على الميت بالدعاء له بصفة مخصوصة. فيقدم - 01:28:12

المعنى الشرعي لان المقصود للمتكلم المعهود للمخاطب. واما منع الدعاء لهم على وجه الاطلاق فمن دليل اخر ومثال ما اختلف فيه المعنيان وقدم فيه اللغوي بالدليل قوله تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصلي عليهم - 01:28:35
المراد بالصلاة هنا الدعاء بدليل وبديل ما رواه مسلم عن عبد الله ابن ابي اوفى رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اوتي بصدقة قوم صلى عليهم فاتاه ابي بصدقته فقال اللهم صلي على ال ابي اوفى - 01:28:56

وامثلة ما اتفق فيه المعنيان الشرعي واللغوي كثيرة. كالسما والارض والصدق والكذب والحجر والانسان. طيب اذا الخامس من مراجع التفسير اللغة العربية ونعد الخمسة مراجع التفسير اول شيء القرآن السنة الصحابة التابعين اللغة العربية نعم -

01:29:15

الاختلاف الوارد في التفسير المأثور. الاختلاف الوارد في التفسير المأثور على ثلاثة اقسام. القسم ومما مما الكتب تجد فيها تطبيق هذا ابن كثير فسروا القرآن بالقرآن وحيانا بالسنة الصحابة التابعين باللغة - 01:29:40

لا يفسر تفسير اجماليا هو تفسير نافع جدا ينبغي ان يبدأ به في التفسير الميسر خرج من المجمع تعرفونه هذا تفسير رائع جدا يأتي بزبدة التفسير بكلام من انفع ما يكون - 01:30:01

جدا بل ويأخذ مما كثير وابن سعدي وحيانا من القليل يعني قد يجتمع عليه ثلث من العلماء اعطني به وقد خرج عام الف واربع مئة وخمسطعش كم سنة ثمان وعشرين سنة - 01:30:28

طبعة واحدة بس ثم انتشر في العالم. وتوقف التفسير. توقف ثم طلب من كان عنده ملاحظات يلاحظ ثم عام الف واربع مئة وتقريبا وثلاثين وواحد وثلاثين طلع مرة ثانية ثم ترجم الى لغات كثيرة - 01:30:46

ترجمت هذي المعاني الى لغات كثيرة جدا. ونفع الله عز وجل به نفعا عظيما. وهذا بحمد الله من حسنات دولتنا وفقه الله عز وجل. وفي ميزان الملك فهد رحمه الله ان هذا - 01:31:04

اه يعني مجمع في عهد الملك فهد عليه رحمة الله قال رحمه الله الاختلاف الوارد في في التفسير المأثور على ثلاثة اقسام القسم الاول استلامهم في اللفظ دون المعنى. فهذا لا تأثير له في في معنى الآية. مثال قوله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه. قال ابن

عباس رضي الله عنه - 01:31:16

قضى امر وقال مجاهد والص وقال الربيع بن انس اوجب. وهذه التفسيرات معناها واحد او متقارب. فلا تأثير لهذا الاختلاف في معنى الآية. وعليه فلا يصح ان نقول اختلف العلماء في معنى قضاء - 01:31:39

القول الاول والقول الثاني غلط هذا كله معنا واحد نعم الثاني الثاني اختلاف في اللفظ والمعنى. والاية تحتل المعنيين بعدم التضاد بينهما. فنحمل فتحمل الآية عليهما وتفسر بهما. فيكون الجمع بين هذا الاختلاف ان كل واحد من القولين ذكر على وجه التمثيل بما

تعنيه الآية او التنوع - 01:31:55

نشاهد قوله تعالى واتبع عليهم نبأ الذي اتيناه واياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه. قال ابن مسعود رضي الله عنه هو رجل من بني اسرائيل. وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه رجل من اهل

اليمن. وقيل - [01:32:21](#)

عضو من اهل البلقاء. والجمع بين هذه الاقوال ان تحمل الآية عليها كلها. لانها تحتملها من غير تباض يكون كل قول ذكر على وجه التمثيل. فيكون لي من اهل اليمن او البلقى او غيره قد اخذ الايات وتركه. هذا القرآن تركه - [01:32:41](#)
انسلك منها فاتبعه الشيطان. نعم مثال اخر ومثال اخر قوله تعالى وكأسا دهاقا. قال ابن عباس رضي الله عنهما دهاقا مملوءة وقال مجاهد متتابعة. وقال عكرمة صافية. ولا منافاة بين هذه الاقوال. والاية تحتملها - [01:33:00](#)
عليها جميعا ويكون كل قول لنوع من معنى هذه الكأس مملوءة متتابعة صافية ثلاث ثلاث اوصاف في هذا الكأس نعم القسم الثالث خلاف اللفظ والمعنى والاية لا تحتمل المعنيين معا. للتضاد بينهما فتحمل الآية على الارجح منهما بدلالة السياق او غيره - [01:33:20](#)
مثال ذلك لانه غير من المرجحات قوله تعالى امثال ذلك قوله تعالى انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل به لغير الله. فمن اضطر غير باغ ولا عاد - [01:33:44](#)

عليه ان الله غفور رحيم. قال ابن عباس رضي الله عنهما غير باغ في الميتة ولا عاد في اكله. وقيل غير خارج عن الامام ولا عاص بسفره. والارجح الاول انه لا دليل في الآية على الثانية. ولان المقصود - [01:33:58](#)
اه بحل ما ذكر دفع الضرورة وهي واقعة في حال الخروج اه على الامام وفي حال السفر المحرم وغير ذلك مثال اخر قوله تعالى ويم طلق دموهن من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فلبسوا ما فرضتم الا ان يعفون او يعفو الذي بيده عقدة -

[01:34:18](#)

قال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه في الذي بيده عقدة النكاح والزواج. وقال ابن عباس رضي الله عنهما هو الولي والراجح الاول اذا المعنى عليه ولانه قد روي فيه حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم - [01:34:40](#)
اذا فالمرأة اذا طلقها الزوج وقد فرض لها فريضة اللقب لدخولها النصف الا ان يعفو الزوج عن الباقية فيكون لها الجميع نقف هنا ونكون بعد المغرب ان شاء الله تعالى - [01:34:56](#)

سلام عليك يا شيخ السلام ورحمة الله شيخنا حياك الله في كتاب تفسير اصول تفسير - [01:35:09](#)